المركز القانوني للحقوق والتنمية
Legal Center for Rights and development
سلسلة تقارير رصد وتوثيق جرائم السعودية وتحالفها
2018

تقرير حقوقي يوثق

مقتل وإصابة مدنيين

بقصف منزل أحمد يحيى علي الحمزي

منطقة غافرة – مديرية الظاهر – محافظة صعدة

بتاريخ ٢٢ يوليو ٢٠١٨م

00967 01 333 214 WWW.LCRDYE.ORG /lcrdyemen or /lcrdye info@lcrdye.org @LCRDye

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنية

المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق

مقتل وإصابة مدنيين

بقصف منزل أحمد يحيى علي الحمزي

منطقة غافرة – مديرية الظاهر – محافظة صعدة

بتاريخ ٢٢ يوليو ٢٠١٨م

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

وحـــدة الرصـــد والتوثيـــق

وحـــــدة التقـــــارير

وحـــــدة الترجمـــــة

وحـــدة المعالجـــة الإلكترونيـــة

فهرس التقرير:

ملخص: ٤

تفاصيل الواقعة: ٤

إفادات شهود عيان وأقارب الضحايا ٥

نتائج الواقعة: ٦

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي: ٧

توصيات المركز: ٧

ملحق رقم (1.) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين ٨

ملحق رقم (2.) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين ٨

ملحق رقم (3.) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة ٨

ملخص:

استمراراً لجرائم الحرب والإبادة الجماعية التي تتعرض لها الأسر المدنية في اليمن والتي معظم أفرادها أطفال ونساء وشيوخ على يد قوات التحالف السعودي منذ أكثر من ثلاثة أعوام مضت من عدوانه وحصاره على الشعب اليمني أوقعت غارة جوية قام بها طيرانه الحربي عند الساعة الثانية عشر ظهراً من يوم الأحد الموافق ٢٢ يوليو ٢٠١٨ على منزل أحمد يحيى الحمزي بمنطقة غافرة بمديرية الظاهر بمحافظة صعدة ، أدت إلى قتل امرأة وجرح أخرى من عائلة صاحب المنزل وتدمير منزلهم كلياً وأصبح أثراً بعد عين.

وكان الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي قد شن في تاريخ ٢١ فبراير ٢٠١٦م أربع غارات على منازل المدنيين بمنطقة غافرة منها غارة على منزل يحيى الحمزي والد أحمد يحيى الحمزي خلفت واحدة من أبشع جرائم الإبادة الجماعية التي تعرضت لها الأسر المدنية في اليمن حيث سقط في هذه الواقعة نحو ٣١ قتيلاً بينهم ١٤طفلاً و٧ نساء بينهم والد أحمد يحيى الحمزي ووالدته وإخوانه وعائلاتهم وجرح أحمد يحيى الحمزي وزوجته وأولاده وعدم وجود مسكن يؤوون فيه جراء تدمير منزل والده فنزح بعائلته إلى وادي أسفل منطقة غافرة وقام بتشييد منزل شعبي متواضع اتخذه مسكناً له ولعائلته منذ ذلك التاريخ.

تفاصيل الواقعة:

بعد ارتكاب الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي مجزرته الوحشية بحق أسرتي آل الحمزي وآل غليس الذي تعرضت منازلهما لأربع غارات جوية في تاريخ ٢١ فبراير ٢٠١٦م سقط خلالها زهاء ٣١ مدنياً بينهم ١٤ طفلاً و٧ نساء وجرح ٢٥ آخرين أغلبهم نساء وأطفال كان أغلب الضحايا الذين سقطوا في هذه الواقعة من أسرة يحيى علي الحمزي حيث أبادت الغارات ٢٢ شخصاً من أسرته وجرح ١٠ آخرين كان من ضمن الجرحى أحمد يحيى علي الحمزي وعائلته المكونة من ٧ أشخاص مكث الجرحى في المستشفى قرابة شهر وهم يخضعون للعناية الطبية وعندما تماثلوا للشفاء ، كان مشهد الإعياء يسود وجه أحمد يحيى الحمزي لا يدري أين يسكن عائلته فمنزل والده الذي كان يسكنون فيه قد دمرته الغارات الجوية لطيران التحالف السعودي وأبويه وأشقائه جميعاً قد قتلهم الغارات فقرر بناء منزل جديد في أسفل وادي غافرة ساعده في بناءه عدد من أهالي المنطقة ونقل عائلته بعد الانتهاء من تشييده في هذا المنزل الشعبي المتواضع وباع ما تمتلكه زوجته من مجوهرات

وقام بشراء قطعان من الأغنام كي تدر له دخل ويعتمد عليها في توفير متطلبات الحياة الضرورية لإعالة أسرته.

وكانت الأسرة قد بدأت في الاستقرار وتحسنت حالتهم ولكن الطيران الحربي لقوات التحالف السعودي اعتاد على القتل والإبادة الجماعية حتى الناجين من الأسر التي تعرضت لغاراته برصده لأماكن نزوحهم واستقرارهم كما هو حال أحمد يحيى الحمزي وعائلته الذي قام الطيران الحربي للتحالف السعودي عند الساعة ١٢ ظهراً من يوم الأحد الموافق ٢٢ يوليو ٢٠١٨م بشن غارة جوية استهدفت منزلهم بغافرة مديرية الظاهر محافظة صعدة دمرته الغارة كلياً وقتلت امرأة/ مغنية أحمد يحيى الحمزي تبلغ من العمر ٢٢ عاماً وجرح أختها غالية أحمد يحيى الحمزي البالغة من العمر ٢٠ عاماً ، وهما ابنتا صاحب المنزل الذي نجا هو وبقية عائلته بأعجوبة أصبحوا جراء الغارة على منزلهم مشردين لا يجدون منزلاً أو مأوى يسكنون فيه.

إفادات شهود عيان وأقارب الضحايا

محمد علي جابر الملطي – يبلغ من العمر ٤٠ عاماً، شاهد عيان من أهالي المنطقة قابلناه وتحدث إلينا قائلاً:

"خلال عودتي من عملي إلى منزلنا بالمنطقة سمعت طيران تحالف العدوان السعودي يحلق في الأجواء وقبل وصولي فوجئت بسماعي لصفير غارة جوية شنها الطيران الحربي شعرت بانطلاقها إلى مكان بالمنطقة التفت لاتحقق أين ستقع وإذا هي تدوي بأسفل المنطقة وقعت على منزل أحمد يحيى الحمزي شاهدت الركام والشظايا تتناثر حول المكان وكانت الأدخنة ترتفع من المنزل كنت مذهولاً من وحشية الغارة على المنزل المأهول بعائلة مدنية استقرت فيه بعد بناءها له جراء استهداف منزلهم الأول قبل عامين كان كل الأهالي قلقين على مصير هذه الأسرة وهي أسرة أحمد يحيى الحمزي ذهبت أنا وبعض جيراني تحت وطأة التحليق للطيران الحربي إلى المنزل المستهدف لتفقد العائلة التي تسكنه وعند اقترابنا منه بعدة أمتار فتحت الطائرات حاجز الصوت خلال تحليقها فخشينا من معاودة القصف مرة أخرى علينا ، انتظرنا حتى مغادرة الطيران للأجواء ثم هرعنا إلى المنزل ففوجئنا بحجم الدمار والخراب الذي خلفته الغارة بالمنزل ، وجدناه قد أصبح أطلالاً من الركام ، ووجدنا امرأة قد قذفتها الغارة بمحيط المنزل تناثرت فوقها الركام ومضرجة بدمائها رفعنا الأنقاض عنها ووجدناها جثة

هامدة وعثرنا على أختها عالقة هي أيضاً بين الركام فأخرجناها وقمنا بإسعافها إلى المستشفى ، رب الأسرة وبقية عائلته نجو بأعجوبة وحالة الانهيار النفسي والعصبي ظاهر عليهم".

جابر علي أحمد دواه – البالغ من العمر ٣٥ عاماً، شاهد عيان آخر من سكان منطقة غافرة قابلناه وقال لنا:

"لم يمض على استقرار أحمد يحيى الحمزي وأسرته بمنزلهم الجديد الذي بنوه سوى عامين واليوم عند الساعة الثانية عشر ظهراً قام الطيران الحربي باستهداف منزلهم وتدميره على المتواجدين بداخله من الأسرة قضت الغارة على حياة إحدى بنات أحمد الحمزي تبلغ من العمر ٢٢ عاماً وجرح شقيقتها أخرجناها من بين الأنقاض وبقية الأسرة أصبحوا قلقين على حياتهم من القصف الجوي وقنابل الموت والإبادة التي تشنها الطائرات الحربية لتحالف العدوان السعودي لقد استهدف منزلهم ظلماً وعدواناً وبقية الأسرة الناجية هم رب الأسرة وزوجته وأطفالهما الأربعة أصبحوا مشردين بين الأشجار بالوادي لا يجدون منزلاً أو مسكناً يعيشون فيه ".

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:

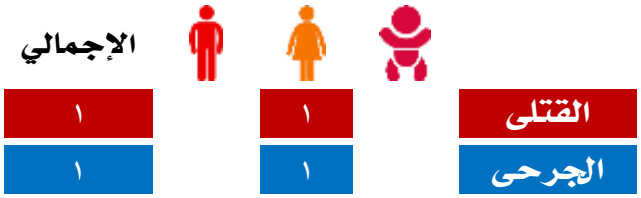

المنشآت المدنية:

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن منزل مدني تسكنه أسرة أحمد يحيى الحمزي بمنطقة غافرة مديرية الظاهر محافظة صعدة ، ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسئولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية و الإنسانية جمعا.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

ملحق رقم (١.)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاســـــم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة/ المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	مغنية أحمد يحيى الحمزي	انثى	٢٢	قتيلة	الظاهر	غافرة	٢٢ يوليو ٢٠١٨

ملحق رقم (٢.)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاســـــم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة/ المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	غالية أحمد يحيى الحمزي	انثى	٢٠	جريحة	الظاهر	غافرة	٢٢ يوليو ٢٠١٨

ملحق رقم (٣.)

أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	نوع الضرر	المنطقة/ المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	أحمد يحيى الحمزي	منزل	تدمير	الظاهر	غافرة	٢٢ يوليو ٢٠١٨